

## القيم الإيمانية المتضمنة في كتاب التوحيد للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية: تحليل محتوى

يحيى سعد دماس المالكي

جامعة الباحة || وزارة التعليم || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم الإيمانية التي ينبغي تضمينها في كتاب التوحيد للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى لكتاب التوحيد للفصل الدراسي الثاني 2018م. طور الباحث تصنيفاً للقيم الإيمانية موضوع الدراسة، حيث حدد منظومة القيم الإيمانية في أربعة مجالات رئيسة هي: (القيم العقائدية، القيم التعبديّة، وقيم المعاملات الاجتماعية، والقيم الأخلاقية). وقد تم إجراء معاملات الصدق والثبات لنموذج التحليل. وأظهرت نتائج الدراسة أن كتاب التوحيد للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية يشتمل على منظومة القيم الإيمانية بمجالاتها المختلفة بنسب وتكرارات متباينة، وبلغ مجموع القيم الإيمانية المستخرجة حوالي (500) قيمة إيمانية، حيث جاءت القيم العقائدية بالمرتبة الأولى بنسبة (31.00%) وبمعدل (155) قيمة، وفي المرتبة الثانية القيم التعبديّة بنسبة (29.00%) وبمعدل (145) قيمة، وفي المرتبة الثالثة المعاملات الاجتماعية بنسبة (22.00%) وبمعدل (110) قيمة، وفي المرتبة الرابعة القيم الأخلاقية بنسبة (18.00%) وبمعدل (90) قيمة. كما أظهرت النتائج عدم وجود نظام معين لتوزيع هذه القيم في الدروس التعليمية التي اشتملتها الوحدات الدراسية في كتاب التوحيد للصف السادس الابتدائي، وأوصت الدراسة بأن ينتهج كتاب التوحيد أسلوباً معيناً لتوزيع القيم الإيمانية بشكل متواز، مع مراعاة العمر الزمني للطلاب في توزيع بعض القيم الإيمانية المختلفة. الكلمات المفتاحية: القيم الإيمانية، كتاب التوحيد، الصف السادس الابتدائي، تحليل المحتوى.

### المقدمة:

إن عملية بناء القيم الإيمانية لدى الطلاب من أهم الوظائف التربوية التي تقع على عاتق الأسرة في الدرجة الأولى، وعلى المؤسسات التربوية بأنواعها المختلفة، وعلى المدرسة والمعلمين على وجه التحديد، وقد سعت التربية الإسلامية إلى غرس معالم هذه القيم في النفس البشرية منذ السنوات العمرية الأولى للطفل، وحرصت على تنمية هذه القيم بما يتلاءم مع قدراته وطبيعته المرحلة التعليمية التي يمر بها (دوسري، 2007). تعد مرحلة التعليم الابتدائي من أهم المراحل التي يمكن أن تتم فيها عملية التنشئة القيمية للطلاب، حيث تمثل نهاية هذه المرحلة المتمثلة بالصف السادس الذي تتراوح أعمار طلبته بين (11- 12) سنة، ويتصفون في العمر بقدرات عقلية ومهارية وقيمية تساعد على بناء منظومتهم القيمية لتكون جزءاً من شخصيتهم في ممارساتهم ومعاملاتهم الحياتية المختلفة، حيث إن الطلاب بحاجة إلى تعزيز الوعي لديهم بأهمية تمثل القيم الإيمانية المختلفة، والعمل على ممارستها وتأصيلها فكرياً ومعتقداً وسلوكاً، تجنباً للتأثر سلبياً بعصر المعرفة والتقنية والاتصال التي فرضت نفسها على كافة المجتمعات بما تحمله من أفكار وتوجهات ثقافية وقيمية والتي قد لا تتواءم مع المنظومة القيمية الإيمانية التي تعمل المدرسة على إكسابها للطلاب، وباعتبار الطلاب أكبر فئات المجتمع وأهمها، وعليهم تعلق آمال المجتمع وتقدمه ورُقْيته، كان لابد من التركيز على بناء المنظومة القيمية الإيمانية عندهم، وترسيخها بصورة تليق بدورهم الاجتماعي من أجل خدمة المجتمع وتطويره (الشمري، 2003).

والقيم الإيمانية هي المحك والمعيار الأساس لسلوك الطلاب في المجال الديني والأخلاقي والاجتماعي والعلمي تحديداً، وبقية المجالات بصورة عامة، ولا يمكن تحديد الأهداف التربوية لتكون معبرة عن طبيعة الطلاب والمجتمع الذي يتفاعل معه إلا عن طريق تحديد القيم الإيمانية التي ينبغي تضمينها في مناهج وكتب التربية الإسلامية، والعمل على تنميتها وإكسابها للطلاب (جلاد، 2005).

وتعتبر القيم من العوامل المهمة في توجيه السلوك الإنساني وضبطه، وتختلف النظرة إلى القيم كضوابط ومعايير للسلوك الإنساني، من مجتمع لآخر تبعاً لثقافة ومعتقدات هذا المجتمع وفلسفته، فالفرد يكتسب قيمه من مجتمعه وتصبح مراقباً على سلوكه، والتربية عملية بناء للقيم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة لشخصية الطالب، ولما كانت القيم تلعب دوراً مهماً وتأخذ مكانها في صياغة الشخصية الإنسانية بكل أبعادها، على اعتبارها بشكل عام وعلى اختلاف أنواعها إحدى مرتكزات العملية التربوية والتعليمية، وهدفاً عاماً طويلاً المدى تسعى التربية إلى تحقيقه لدى الطلبة طيلة فترة تعلمهم (عاشور، 2006).

وللقيم دور مهم في تكوين شخصية الطالب من خلال تحليل وفهم سلوكه، حيث أن الحكم على سلوكياته وتصرفاته يكون من خلال قيم ومعايير شخصية يمارسها الطالب من خلال ما يظهر منه من أعمال واتجاهات، تعبر عن مدى توافقه مع هذه القيم والمعايير من عدمه، ويفترض أن تكون هذه القيم والمعايير جزءاً من البناء المعرفي والوجداني والانفعالي والسلوكي للطلاب، لأن القيم ليست مجرد معرفة واحتفاظ الطالب بها دون اكتسابها وممارستها، وتعد القيم بشكل عام والقيم الإيمانية الإسلامية على وجه الخصوص من أهم الأهداف والغايات التي يُرجى تحقيقها في محتوى بعض المناهج والكتب الدراسية، ومن ثم نقلها إلى الطلبة فهماً وتمثلاً واكتساباً وممارسةً (المزين، 2009).

وتعد المناهج والكتب الدراسية التي تنفذها المدرسة من أهم مدخلات العملية التربوية التي تسهم في إيجاد مخرجات تربوية سليمة، ولذلك فإن محتوى هذه المناهج والكتب يكون له أكبر الأثر في إكساب الطلبة النظام القيمي الديني والاجتماعي والأخلاقي الذي يتبناه المجتمع، والكتاب المدرسي من أهم الوسائل التي تترجم به المدرسة وظيفتها وأهدافها، وتحقق تطلعات وآمال بقية أفراد المجتمع الذين أكلوا إلمها مهمة تربية وتنشئة وطبع أبنائهم بطابع حياتهم الثقافية والاجتماعية والدينية (الرشيدي، 2016).

لذا فإن تحليل محتوى الكتب والمناهج الدراسية من أجل الكشف عن القيم المتضمنة فيها أمرٌ ذو أهمية، وذلك من أجل الوقوف على مدى نجاح هذه الكتب في تكوين الاتجاهات والقيم الإيجابية لدى الطلبة، بحيث تصبح جزءاً من مكونات منظومتهم القيمية، والكتاب المدرسي هو الصورة التنفيذية للمنهج وما ورد فيه من أهداف عامة، وهو الذي يعمل على إخراج المادة التعليمية في أنماط من الموضوعات والبنى ليحقق الأهداف التربوية المرجوة، حيث تقاس أهمية الكتاب استناداً إلى محتواه التعليمي، ودوره في تعزيز الاتجاهات والقيم التي تؤثر بطريقة إيجابية في سلوك وتصرفات الطلبة، وأن تعمل على مساعدتهم في اكتساب القيم الإيمانية الإسلامية (حمادنه، 2011).

وتختص مناهج وكتب التربية الإسلامية أكثر من غيرها في تناول تعاليم الدين الإسلامي استناداً إلى ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، الأمر الذي يجعلها وسيلة تعليمية فاعلة في غرس القيم والمثل والمبادئ التي جاء بها الإسلام، بالإضافة إلى ونقل الأفكار العلمية والقيم الإنسانية والتعبير عنها، ويستند كتاب التوحيد إلى أهم المبادئ الإسلامية المتمثلة في وحدانيته سبحانه وتعالى، فهو يأتي في مقدمة الكتب المدرسية التعليمية أهمية، لما له من دور في تشكيل فكر ومعتقدات وقيم وسلوك الطالب، حيث إن تعلم الجانب المعرفي الوارد فيه لم يعد كافياً، وإنما الأمر المهم هو تعلم دلالات هذه المعرفة واكتسابها وممارستها (صالح، 2003).

لذا، جاءت هذه الدراسة لتحاول الكشف عن مدى تضمين كتاب التوحيد للقيم الإيمانية وفق مجالاتها الرئيسية: (العقائدية، والتعبدية، والمعاملات الاجتماعية، والأخلاقية)، وقيمها الإيمانية الفرعية، وذلك من خلال تحليل محتوى كتاب التوحيد للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

#### مشكلة الدراسة:

أكدت نتائج العديد من الدراسات على أهمية تضمين كتب التربية الإسلامية للقيم الإيمانية والاجتماعية والخلقية بأنواعها المختلفة، وذلك من أجل غرسها في نفوس الطلبة بما ينعكس إيجاباً على سلوكياتهم، كدراسة كل من: (المزين، 2009؛ وبرهوم، 2009؛ وحمادنه، 2011؛ والرشيدي، 2016).

واستناداً لدور القيم الإيمانية وأهميتها في تشكيل شخصية الطالب تبدي وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً بتضمين الكتب الدراسية بشكل عام، وكتب التربية الإسلامية على وجه التحديد بالقيم الإيمانية التي تساعد الطلبة على تمثل هذه القيم سلوكياً وممارسة.

لذا، ستحاول هذه الدراسة الكشف عن القيم الإيمانية المتضمنة في كتاب التوحيد للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، وذلك باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، كون ذلك الكتاب خضع لعملية التطوير والتغيير حديثاً، ولكي يتحقق التطوير السليم لا بد من إجراء دراسة تحليلية للمضمون القيمي في هذا الكتاب، إذ أن معظم المعلومات والمعارف والاتجاهات والقيم التي يتلقاها الطلاب تعتمد عليها، ولذلك فإن أية عملية تحليل للكتاب المدرسي يمكن أن تسهم في تقديم المعلومات التي يمكن أن تفيد في تقييم الكتاب في المستقبل وتطويره، لا سيما وأن وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية تعمل على تطوير مناهجها وكتبها المدرسية بشكل منتظم ومستمر لمواكبة التغيرات التربوية المتسارعة وللنهوض بالعملية التربوية والتعليمية إلى مستويات أفضل.

وتبين للباحث من خلال خبرته التعليمية والتربوية أن الطلاب يركزون على تعرف ما يرد من قيم في الكتب المدرسية دون الاهتمام بممارستها واكتسابها لتظهر في سلوكياتهم وممارساتهم اليومية، كما أن الكثير من المعلمين لا يعملون على غرس هذه القيم في نفوس الطلاب بشكل سليم، وعادة ما يكتفون بشرحها وتوضيح المقصود منها، دون العمل على تعزيزها بالأمثلة والأنشطة والمواقف الحياتية التي تساعد الطلاب على تمثلها وممارستها. فقد رأى الباحث من الأهمية بمكان دراسة هذه القيم نظراً لأهميتها الدينية والاجتماعية والأخلاقية والمعرفية.

وتتحدد مشكلة هذه الدراسة بالإجابة عن السؤال الآتي: ما منظومة القيم الإيمانية التي يتضمنها كتاب التوحيد للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟،

#### أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم الإيمانية التي يشتمل عليها كتاب التوحيد للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال تحليل محتوى الدروس التعليمية، والجمل الواردة فيها.

#### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها:

1. يمكن أن يستفيد من نتائجها التربويون المهتمون بدراسة القيم لبيان دورها وتأثيرها على الجوانب الشخصية والسلوكية لدى الطلبة.
2. قد تفيد القائمين على العملية التربوية للوقوف على القيم الإيمانية التي ينبغي غرسها وتعزيزها في نفوس الطلبة.

3. قد تفيد القائمين على إعداد وتطوير مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، من حيث الكشف عن القيم الإسلامية المرغوب فيها، وغير المرغوب فيها، ومراجعة هذه القيم وتقويمها، والعمل على تحسينها وتطويرها.
4. قد تساعد على الكشف عن دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز القيم الإسلامية المرغوب فيها وتصحيح بعض القيم غير المرغوب فيها لدى الطلبة.
5. يتوقع أن تفيد الباحثين في مجال تحليل الكتب المدرسية، حيث يأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة نقطة انطلاق لدراسات أخرى لإكمال المعرفة الإنسانية في هذا المجال.

#### حدود الدراسة ومحدداتها

تحدد هذه الدراسة بالحدود والمحددات الآتية:

- 1- حدود موضوعية: منظومة القيم الإيمانية في كتاب التوحيد للفصل الثاني للصف السادس الابتدائي، موضوع الدراسة.
- 2- حدود بشرية: طلاب الصف السادس الابتدائي في المدارس التابعة لإدارة التعليم بمحافظة الطائف.
- 3- حدود زمنية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2018م/ 2019م.
- 4- محددات أداة الدراسة: تمثلت أداة الدراسة بأداة تحليل المحتوى، لذا فإن تعميم النتائج تقتصر على منظومة القيم الإيمانية المتضمنة في أداة التحليل، وخصائصها من صدق وثبات.

#### 2- مصطلحات الدراسة:

القيمة لغة: تعددت المعاني اللغوية للقيمة، فقد جاء في مختار الصحاح للرازي: "قام" المتاع بكذا، أي: تعدلت قيمته، به و"القيمة" الثمن الذي يقاوم به المتاع، أي: يقوم مقامه، والجمع "القيم" (الرازي، 1995: 577). أما القيم: هي مفهوم يدل على مجموعة من التصورات والمفاهيم التي تكون إطاراً للمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات والتفضيلات التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية. بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته ويراها جديرة بتوظيف إمكانياته وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة (الخوالده، 2009: 9).

التَّوْحِيد: لُغَةً: جعلُ الشيءِ واحداً غيرَ متعدّد، وفي اصطلاح المُسلمين هو الإيمان بأن الله واحد في ذاته وصفاته وأفعاله، لا شريك له في ملكه وتدبيره، وأنه وحده المستحق بالعبادة.

واصطلاحاً: نفي وجود أيّ آلهةٍ أخرى مع الله، ونفي الشّبّه بين الله وبين خلقه، فالله واحدٌ أحدٌ فردٌ صمدٌ لا شريك ولا ندٌّ له، منفردٌ في التصرف في ملكه، لا يُسألُ عمّا يفعل، لا يخرج عن مشيئته وإرادته شيء، هو الفعّال لما يريد، لا رادّ لأمره، ما شاءه كان، وما لم يشأه لم يكن، ليس بجسمٍ، ولا يشبه الأجسام، ليس كمثله شيء ولا هو مثل شيء، ليس محدودٌ بزمان ولا مكان، بل الزمان والمكان من خلقه وتدبيره محور العقيدة الإسلامية ومحور الدين كله، قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ) (الأنبياء، 25).

والتوحيد نصف الشهادتين، التي ينطق بها من يريد الدخول في الإسلام، كما يعتبر الأساس الذي يبني عليه باقي المعتقدات الإسلامية (الفولي، 2014، 14).

القيم الإيمانية: المبادئ والمعايير المنبثقة عن الدين الإسلامي الحنيف المتمثل بالقرآن الكريم، والسيرة النبوية الشريفة، والتي تشمل عليها بعض الكتب والمناهج الدراسية بشكل عام، وكتب التربية الإسلامية على وجه الخصوص والذي من بينها كتاب التوحيد، بهدف إكسابها للطلاب بشكل ينعكس على ممارساتهم وتصرفاتهم

واتجاهاتهم في المواقف الحياتية المختلفة لتنعكس على سلوكياتهم وممارساتهم واتجاهاتهم، ويقصد بها في هذه الدراسة القيم الإيمانية التي تتعلق بالقيم: (العقائدية، والتعبدية، والمعاملات الاجتماعية، والأخلاقية).  
كتاب التوحيد: الكتاب المقرر للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي طباعة وزارة التعليم- الرياض، لسنة (1439هـ/ 1440هـ- 2018م/2019)، ويشتمل على خمس وحدات دراسية.  
تحليل المحتوى: أداة علمية، وأسلوب بحث علمي منهجي، يستخدم في تحليل المحتوى الظاهر، أو المضمون الصحيح لمادة من المواد التعليمية، بطريقة موضوعية علمية منظمة (جغيمان، 2005، 16).  
محتوى كتاب التوحيد للصف السادس: يقصد به في هذه الدراسة، ما تضمنه الكتاب من وحدات ودروس تعليمية، تتضمن المعلومات والمعارف والأنشطة التي وقع عليها الاختيار من قبل مؤلفها، بطريقة يفترض أن تتناسب مع حاجات وميول واتجاهات وخصائص طلاب الصف السادس الابتدائي.

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

### أولاً/ الإطار النظري:

القيم الإيمانية مفهومها، وأنواعها:

تعتبر القيم الإسلامية قيماً ثابتة ومطلقة، وأنها ليست من صنع البشر، والدين الإسلامي جاء بها لتنشئة الإنسان المسلم وفقاً لهذه القيم التي تتضمن الأوامر والنواهي، ومصدرها سبحانه وتعالى، واتصفت القيم الإسلامية بصفات عدة، منها (الأغا، 2010):

- إن مصدرها الله سبحانه وتعالى وباقية طالما هناك إسلام ومسلمون، لأنها مستقاة من كتاب الله وسنة رسوله.
  - إنها قيم إنسانية تصلح للناس كافة، كما تراعي الواقع الذي يعيشه الناس.
  - الشمولية والوضوح، وتراعي جميع جوانب حياة الناس، وتوضح جميع أمور الدنيا والآخرة.
  - إنها قيم معتدلة ووسطية ومتوازنة في جميع أمور الحياة.
  - تتضمن بعض القيم الثابتة التي لا تتغير وفق مستجدات الحياة، كقيم العبادات، والعقيدة، ومبادئ الإسلام.
- ويرى الباحث أن القيم الأساسية الإسلامية صالحة لكافة المجتمعات، إلا أن هناك بعض القيم التي جاء بها الإسلام كقيم المعاملات سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو إنسانية ربما تحتاج إلى التغيير والتعديل حسب التغيرات والمستجدات التي تطرأ على حياة الناس، مع المحافظة على الأمور الجوهرية لتلك القيم.
- وقد ردت عدة تعريفات للقيم حسب وجهة نظر العلماء والباحثين، فيعرفها أحمد (2002) على أنها مجموعة من القوانين والأحكام التي تنبثق عن مجتمع ما، وتكون بمثابة موجبات لسلوك الأفراد والخروج عنها أو مخالفتها يعني الخروج عن الجماعة. ويعرفها أبو العينين (2003) على أنها معايير معرفية ووجدانية يؤمن بها الأفراد وبموجبها يتعاملون مع الآخرين. بينما يرى الجلاد (2005) أنها المعتقدات والأحكام التي مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية، وعلى الإنسان المسلم أن يلتزم بها وفيها ضوءها يحدد توجهه في الحياة. ويعرفها صالح (2003) بأنها مجموعة المعايير والأحكام المستمدة من القرنين الكريم والسنة النبوية، وأصبحت محل اعتقاد واتفاق بين المسلمين. ويعرفها عاشور (2006) بأنها المثل العليا والمعتقدات والتشريعات التي تعمل كضوابط لسلوك الإنسان المسلم. ويرى فرحان (1991) أن القيم الإسلامية كبقية القيم لها مكون نفسي معرفي عقلي ووجداني وسلوكي، وإن ما يميز القيم في المفهوم الإسلامي عن القيم الأخرى هو أنها قيم إنسانية إلهية المصدر، وثابتة وهدفها محدد بالاستمرارية، ولها دور هام في حياة الفرد والمجتمع.

ويرى الباحث أن القيم الإسلامية: هي مجموعة الأحكام والتشريعات والمعتقدات المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية التي يتوجب على المسلم التقيد بها فكراً وسلوكاً في تعامله مع ذاته ومع الآخرين، على اعتبارها قيماً ومثلاً علياً مستمدة من تعاليم الإسلام كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية، لتساعد الإنسان المسلم على ضبط سلوكه، ولتنير له درب الهداية والصلاح والشعور بالسعادة في الدنيا والآخرة.

#### أهمية القيم الإسلامية:

يولي الدين الإسلامي القيم الإسلامية أهمية خاصة، كونها تعمل على توجيه الإنسان المسلم نحو الالتزام بمبادئ وتعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية، وتكوين الشخصية الإسلامية المتكاملة للإنسان المسلم معتقداً وسلوكاً ومنهجاً، من خلال ضبط تصرفاته وتوجيه سلوكياته نحو عمل الخير وتجنب سلوك الشر والوقوع فيه، وتكون هذه القيم كمعايير ضابطة لسلوك الإنسان المسلم مع نفسه ومع الآخرين، لأن القيم الإسلامية تمثل العبادات والعقيدة والمعاملة (المزين، 2009).

#### ثانياً/الدراسات السابقة

أجرى عاشور (2006) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة اشتغال كتب القراءة المقررة للصفوف الأساسية الأربعة في الأردن على منظومة القيم الدينية المعتمدة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطور الباحث تصنيفاً للقيم موضوع الدراسة، حيث حدد منظومة القيم الاجتماعية في ثمانية عناوين رئيسية: القيم المعرفية والتعليمية، القيم الأسرية أو العائلية، القيم الاقتصادية، القيم السياسية، القيم الجمالية، القيم الخلقية، القيم الإيمانية، والقيم الإنسانية. وقد تم إجراء معاملات الصدق والثبات للأداة، وقد تم اختيار وحدة التحليل للدراسة الفكرة الجزئية، وأشارت نتائج الدراسة إلى اشتغال كتب القراءة عينة الدراسة على منظومة القيم بنسب مختلفة بين الصفوف، وأظهرت النتائج عدم وجود نظام معين لتوزيع هذه القيم بين الصفوف.

هدفت دراسة التل والمساعدة (2008) إلى التعرف على واقع القيم الإسلامية كما حددها الإمام البيهقي أحد العلماء المسلمين في القرن الخامس الهجري، في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة صفوف المرحلة الثانوية بجمهورية السودان للعام الدراسي 1999/98م. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وبعد تحليل الكتب تبين أن ما توافر من القيم الإسلامية إل (75) التي حددها الإمام البيهقي (66) قيمة في كتاب الصف الأول الثانوي، و(65) قيمة في كتاب الصف الثاني الثانوي، و(65) قيمة في كتاب الصف الثالث الثانوي. كما تبين تفاوت أهمية هذه القيم الإسلامية في الكتب الثلاثة في ضوء السلم القيمي ككل، وفي ضوء كل مجال من مجالات القيم الأربعة التي حددها الإمام البيهقي، وتبين وجود تفاوت في نسب القيم من كتاب لآخر، ووجود العشوائية في طريقة تناولها.

أما دراسة الخوالده (2009) هدفت إلى التعرف على درجة إسهام معلمي التربية الإسلامية في اكتساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي تكونت عينة الدراسة من (457) طالباً وطالبة من مدارس العين، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين يسهمون في تقديم مواقف تعليمية للطلبة تساعدهم في اكتساب القيم الاجتماعية بدرجة متوسطة من التقدير وبنسبة (70%). كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إسهام المعلمين في تقديم مواقف تعليمية للطلبة تساعدهم في اكتساب القيم الاجتماعية تعزى لمتغيرات الجنس ومستوى التحصيل الأكاديمي، ونوع الدراسة.

هدفت دراسة برهوم (2009) إلى التعرف على دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس خان يونس، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي عن طريق أداة الاستبانة التي تكونت من (30) فقرة توزعت على أبعاد القيم الإيمانية (العقائدية، والتعبدية، والمعاملات الاجتماعية)، تكونت عينة

الدراسة من (159) معلماً من معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، وبعد تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة أظهرت النتائج أن معلمي التربية الإسلامية يمارسون دورهم بدرجة كبيرة في تعزيز القيم الإيمانية المختلفة لدى الطلبة. وأوصت الدراسة بإفراد موضوعات تعليمية للقيم الإيمانية في كتب المرحلة الثانوية.

وحاولت دراسة المزين (2009) الكشف عن القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية ومد اكتسابهم لها، أجريت الدراسة في قطاع غزة، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تحليل كتب اللغة العربية، تكونت عينة الدراسة من كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية في خان يونس، ومن (346) طالباً لقياس درجة اكتسابهم للقيم، وأظهرت نتائج الدراسة أن تكرار القيم الأخلاقية في الكتب بلغ (374) مرة. وأعلى تكرار كان في كتاب الصف الثالث وبلغ (109) مرات، يليه كتاب الصف الأول وبلغ (95) مرة، والصف الرابع بلغ تكرار القيم فيه (89) مرة، كما أظهرت النتائج أن نسبة اكتساب الطلبة للقيم الأخلاقية (58%) وهي نسبة متدنية.

هدفت دراسة حمادنه (2011) إلى الكشف عن القيم الإسلامية المتضمنة في كتب اللغة العربية للمصنفين الأول والثاني الأساسيين في الأردن. لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مجموع تكرارات القيم في محتوى كتابي لغتنا بلغ (427) قيمة، حيث جاءت القيم في كتب الصف الثاني بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (250) قيمة، وجاءت في كتب الصف الأول في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (177) قيمة، وجاءت بالمرتبة الأولى قيم المجال الأخلاقي بتكرار (150) مرة، أما قيم المجال التعبدية فقد جاءت بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ (83) مرة وفي المرتبة الثالثة جاءت قيم المجال الاجتماعي بتكرار بلغ (40) مرة، وجاءت في المرتبة الرابعة قيم المجال العقدي بتكرار بلغ (34) مرة، وجاءت قيم مجال المعاملات في المرتبة الخامسة والأخيرة بتكرار بلغ (18) مرة. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات.

حاولت دراسة حمد (2011) تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في مدارس محافظة غزة، وذلك للتعرف على القيم الإيمانية التي تضمنتها، استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى، عن طريق بناء استمارة اشتملت على مجموعة من القيم العقائدية والتعبدية والاجتماعية والأخلاقية، وأظهرت النتائج أن كتب التربية الإسلامية تراعي بدرجة كبيرة القيم المتعلقة بالعقائد والعبادات، وبدرجة متوسطة القيم المتعلقة بالمعاملات الاجتماعية.

أما دراسة الرشيد (2016) هدفت إلى الكشف عن القيم الإسلامية المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في السعودية ودرجة اكتساب الطلبة لها، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واتخذت الجملة كوحدة للتحليل لاستخراج القيم المتضمنة في الكتب المذكورة، كما استخدم اختبار لقياس مستوى اكتساب الطلبة للقيم، توصلت الدراسة إلى أن الكتب الثلاثة تضمنت القيم الإسلامية باختلاف أنواعها: العقائدية، والعبادات، والمعاملات وبدرجات متفاوتة. إلا أن الكتب الثلاثة تقاربت في تضمينها للقيم الإسلامية من حيث نوعها ومجالها، ومن حيث القيم الأكثر والأقل تكراراً. كما أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى اكتساب الطلبة للقيم الإسلامية بشكل عام كان بالمستوى المتوسط.

#### تعليق على الدراسات السابقة:

وبعد عرض ما تقدم من الدراسات التي حاولت التعرف على مدى تضمين الكتب الدراسية المختلفة للقيم الإيمانية بأنواعها، يتبين أن معظم الدراسات السابقة تناولت تحليل محتوى الكتب والمناهج في مواد دراسية متعددة من التخصصات، مثل: التربية الإسلامية، واللغة العربية، العربية والتربية الاجتماعية والوطنية، واستخدمت غالبيتها المنحى المسحي الوصفي بالاعتماد على تحليل المحتوى، والذي يصف المادة المحللة كما هي بموضوعية، ويساهم في

تصنيفها، وتفسيرها. وبذلك تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث الموضوع أو المنهج، ومن حيث تصنيفها للقيم الإيمانية العقدية والتعبدية والمعاملات، مثل دراسة المزين، (2009)؛ و برهوم، (2009)؛ وحمادنه، (2011)؛ والرشيدي، (2016). إلا أنها تتميز عما سبقها من دراسات في تناولها على وجه التحديد القيم الإيمانية التي ينبغي تضمينها في كتاب التوحيد للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية. وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة من حيث بناء الأدب النظري، وخطوات تحليل المحتوى، وتصنيف القيم الإيمانية. فيما تتميز عن غيرها من الدراسات التي سبقتها في تناولها للقيم الإيمانية العقائدية والتعبدية والاجتماعية والأخلاقية في كتاب التوحيد للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، لما لهذا الكتاب من أهمية كبيرة في تعزيز هذه القيم لدى الطلاب.

### 3- الطريقة والإجراءات

#### منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى، وفق استمارة اشتملت القيم الفرعية لمجالات القيم الإيمانية الرئيسة: (العقائدية، والتعبدية، والمعاملات الاجتماعية، والأخلاقية).

#### مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع كتب التوحيد المقررة لمختلف الصفوف الدراسية، وتم اختيار عينة الدراسة وتمثلت في كتاب التوحيد للفصل الثاني للصف السادس الابتدائي، المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي (1439هـ / 1440هـ - 2018م/2019)،

#### أداة الدراسة:

طور الباحث المعيار الذي استخدمه عاشور (2006)، علماً بأن هذا المعيار قد تم استخدامه من قبل الكثير من الدارسين في البحث عن القيم في المناهج والكتب المدرسية المختلفة. أما أداة تحليل المحتوى فهي عبارة عن استمارة صممها الباحث لجمع البيانات وتصنيف القيم الإيمانية الفرعية حسب مجالاتها الرئيسة، واشتملت الاستمارة على عنوان القيمة التي تضمنها الكتاب، وبيان مجالها، وتكرارها، ورتبها، ونسبها المئوية.

وتكونت استمارة التحليل من ثلاثة أقسام، كما يلي:

الأول: يتعلق بمعلومات عامة عن الكتاب المراد تحليله وعدد صفحاته وعدد الوحدات التي يشتمل عليها.  
الثاني: ويتكون من القيم الفرعية المنبثقة عن مجالات القيم الإيمانية: (العقائدية، والتعبدية، والمعاملات الاجتماعية، والأخلاقية).

الثالث: وهو عبارة عن جدول يبين تكرار ونسب ورتب القيم المتضمنة في الكتاب، حسب مجالها القيمي الذي تنتهي إليه.

وحدة التحليل: وحدة التحليل في الدراسة هي الفكرة الجزئية (Theme)، وتتكون وحدة التحليل من جملة أو عبارة قصيرة تتضمن الفكرة الجزئية، وتم اختيار هذه الوحدة حيث إنها أكبر وحدات التحليل للمحتوى وأكثرها شمولاً، والذي فرض اختيار هذه الوحدة هو طبيعة الدراسة، حيث تتطلب البحث عن الفكرة الدالة الموضحة، من خلال الجملة والعبارة القصيرة أو النشاط، وقد استخدمت في كثير من الدراسات، باعتبار الجملة المكتملة المعنى كوحدة للتحليل، لأن الجملة تعطي تفاصيل كاملة للمعنى المقصود، والجملة ممكن أن تكون بسيطة وواضحة بحيث يسهل



استخراج القيمة من خلالها بكل يسر وسهولة، ومثال ذلك: "أذن المؤذن للصلاة"، فهذه الجملة بسيطة تتضمن قيمة الصلاة وهي تنتهي إلى المجال التعبدي، وفي مثال آخر: "حارب المسلمون الكفار في قريش بشجاعة"، فهي جملة بسيطة تتضمن قيمة الجهاد التي تنتهي إلى المجال التعبدي، وجملة "أشكرك أيها المعلم"، تدل على قيمة شكر الآخرين التي تنتهي إلى مجال المعاملات الاجتماعية، ووضع الباحث القيم الإيمانية المتضمنة في جدول خاص حسب المجال الذي تنتهي إليه.

فئات التحليل: وهي القيم (العقائدية، والتعبدية، والمعاملات الاجتماعية، والأخلاقية).

#### صدق أداة التحليل:

تحقق الباحث من صدق أداة التحليل عن طريق عرضها بصورتها الأولية على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية في جامعة الباحة، و (5) معلمين من معلمي التربية الإسلامية واللغة العربية، وذلك للتأكد من مدى صلاحيتها لقياس ما وضعت من أجله، ووضوحها اللغوي، وصدق محتواه، ومناسبة مجالاتها، وانتماء كل قيمة إلى مجالها، وفي ضوء آراء المحكمين، ومقترحاتهم، وملاحظاتهم، تم إجراء التعديلات المناسبة، وبعدها تم إعداد الأداة بشكله النهائي، وبذلك يكون قد تحقق صدق المحتوى للأداة.

#### ثبات أداة التحليل:

كي يطمئن الباحث على صحة التحليل، استعان الباحث بمحللين زميلين ممن لهم الخبرة في التدريس وفي عملية تحليل الكتب، أحدهما مدرس لمادة التربية الإسلامية لأن الموضوع يتعلق بالقيم الإيمانية، والآخر مدرس لغة عربية، ووضح الباحث للمحللين هدف الدراسة وأهميتها وطريقة وخطوات التحليل، وبعد انتهاء المحللين من التحليل تم استخراج معامل ثبات التحليل، حيث تم حساب نسب الاتفاق بين تحليل المحلل الأول وتحليل المحلل الثاني، حسب معادلة (Azuroff & Mayer,1977). لحساب معاملات الثبات. على النحو الآتي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} \times 100}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

والجدول (1) يوضح نسب الاتفاق والاختلاف، وثبات المحللين، لكل مجال مجالات القيم، وللقيم ككل.

#### الجدول رقم (1) يبين نسب الاتفاق والاختلاف وثبات المحللين

المجموع	مجالات القيم الإيمانية				التحليل
	أخلاقية	معاملات اجتماعية	التعبدية	العقائد	
363	85	95	88	95	المحلل الأول
388	78	105	95	110	المحلل الثاني
365	78	95	88	95	نقاط الاتفاق
39	7	10	7	15	نقاط الاختلاف
%90.00	%92.00	%91.00	%93.00	%86.00	ثبات المحللين

يوضح الجدول (1) أن قيمة ثبات التحليل بين المحللين لقيم مجال العقائد بلغت (%86.00) والتعبدية (%93.00)، والمعاملات الاجتماعية (%91.00)، والأخلاقية (%92.00)، وبلغت قيمة ثبات تحليل المحللين للمجالات ككل (%90.00)، وهذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة.

#### المعالجات الإحصائية المستخدمة في التحليل:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام التكرارات والنسبة المئوية.

#### 4- عرض النتائج وتفسيرها

يتم عرض وتفسير نتائج الدراسة وفقاً لسؤال الدراسة: الآتي: ما منظومة القيم الإيمانية التي يتضمنها كتاب التوحيد للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟ أظهرت نتائج تحليل محتوى كتاب التوحيد للصف السادس الابتدائي أن الكتاب يشتمل على القيم الإيمانية المختلفة بنسب وتكرارات مختلفة. والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2) تكرارات ونسب القيم الإيمانية في كتاب التوحيد للصف السادس الابتدائي

النسبة	التكرار	المجال
31.00%	155	العقائدي
29.00%	145	التعديدي
22.00%	110	المعاملات الاجتماعية
18.00%	90	الأخلاقية
100%	500	المجموع

يتضح من الجدول (2) أن كتاب التوحيد للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية يشتمل حوالي (500) قيمة إيمانية، حيث جاءت القيم العقائدية بالمرتبة الأولى وبلغت (155) قيمة بنسبة (31.00%)، وفي المرتبة الثانية القيم التعديدية وبلغت (145) قيمة بنسبة (29.00%)، وفي المرتبة الثالثة المعاملات الاجتماعية وبلغت (110) قيمة بنسبة (22.00%) وفي المرتبة الرابعة القيم الأخلاقية وبلغت (90) قيمة بنسبة (18.00%). وبعد النظر في تكرارات القيم ونسبها يتبين أن القيم الإيمانية توزعت بنسب متقاربة نوعاً ما في الكتاب، والجدول (3)، (4)، (5)، (6) توضح ذلك.

أولاً: القيم العقائدية: وبلغت (155) قيمة. حيث أعد الباحث بطاقة تحليل القيم العقائدية في كتاب التوحيد للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، وهي عبارة عن جدول يبين تكرارات ونسب ومرتبته القيم وفق مجالاتها. والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) القيم الإيمانية العقائدية في كتاب التوحيد وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها

الرقم	تصنيف القيم	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	الإيمان بالله	25	16.00%	1
2	محبة الله وتعظيمه	22	14.00%	2
3	الإيمان بالقرآن الكريم	20	13.00%	3
4	محبة الله وتعظيمه	15	10.00%	4
5	الإيمان بالملائكة	11	7.00%	5
6	الإيمان بالرسول	11	7.00%	5
7	الإيمان باليوم الآخر	9	6.00%	7
8	الإيمان بالبعث بعد الموت	9	6.00%	7
9	الإيمان بالجنة والنار	9	6.00%	7

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	تصنيف القيم	الرقم
10	%5.00	8	الخوف من الله	10
11	%5.00	8	التوكل على الله	11
12	%5.00	8	الإيمان بالقضاء والقدر	12
	% 100	155	12	المجموع

يتبين من الجدول (3) أن العدد الكلي للقيم الإيمانية في المجال العقائدي المتضمنة في كتاب التوحيد للصف السادس تكررت (155) مرة. وبعد النظر في تكرارات ونسب ورتب القيم العقائدية في الكتاب يتبين أن قيمة "الإيمان بالله" تكررت (25) مرة، وبنسبة (16.00%) وحصلت على المرتبة الأولى من بين القيم العقائدية، وفي المرتبة الثانية قيمة " محبة الله وتعظيمه" وتكررت (22) مرة وبنسبة (14.00%)، وكانت بقية القيم العقائدية مرتبة كما يلي: (الإيمان بالقرآن الكريم، محبة الله وتعظيمه، الإيمان بالملائكة، الإيمان بالرسول، الإيمان باليوم الآخر، الإيمان بالبعث، الإيمان بالجنة والنار، الخوف من الله، التوكل على الله، الإيمان بالقضاء والقدر).  
ثانياً: القيم التعبديّة: وبلغت (145) قيمة. والجدول (4) يبين تكرارات القيم الإيمانية التعبديّة في الكتاب، ونسبها ورتبتها.

#### الجدول (4): القيم الإيمانية التعبديّة وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	تصنيف القيم	الرقم
1	%24.00	35	تعظيم القرآن وتعلمه	1
2	%20.00	30	الصلاة	2
3	%14.00	20	التقرب إلى الله	3
4	%8.00	11	صوم رمضان	4
4	%8.00	11	طلب العلم	5
4	%8.00	11	الطهارة	6
7	%6.00	9	الحج	7
9	%6.00	9	الزكاة	8
9	%6.00	9	الجهاد	9
	% 100	145	12	المجموع

تؤكد بيانات الجدول (4) أن العدد الكلي للقيم الإيمانية التعبديّة التي تضمنها في الكتاب بلغت (145) قيمة. وبعد النظر إلى تكرارات ونسب ورتب القيم التعبديّة يتبين أن قيمة "تعظيم القرآن وتعلمه" تكررت (35) مرة وبنسبة (24.00%) وجاءت في المرتبة الأولى من بين القيم التعبديّة، تليها "الصلاة" وتكررت (30) مرة، وبنسبة (20.00%) وفي المرتبة الثانية، وتكررت قيمة "التقرب إلى الله" (20) مرة وبنسبة (14.00%)، وقد جاءت بقية القيم التعبديّة مرتبة كما يلي: (صوم رمضان، طلب العلم، الطهارة، الحج، الزكاة، الجهاد). ثالثاً: قيم المعاملات الاجتماعيّة: بلغت قيم المعاملات المستخرجة من الكتاب (110) قيمة. والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5) قيم المعاملات الاجتماعية وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها

الرقم	تصنيف القيم	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	15	%14.00	1
2	بر الوالدين	12	%11.00	2
3	صلة الرحم	10	%9.00	3
4	تأدية الأمانات	9	%8.00	4
5	التعاون	9	%8.00	5
6	صون أعراض الناس	9	%8.00	5
7	احترام الجار	8	%7.00	7
8	إكرام الضيف	8	%7.00	7
9	أكل مال الغير	8	%7.00	7
10	عيادة المريض	8	%7.00	10
11	تشميت العاطس	7	%7.00	11
12	قتل النفس والإيذاء	7	%7.00	12
	المجموع	110	% 100	

يتضح من الجدول (5) أن العدد الكلي لقيم المعاملات الاجتماعية في كتاب التوحيد بلغ (110) قيمة. وبعد النظر إلى تكرارات ونسب ورتب قيم المعاملات الاجتماعية يتبين أن قيمة "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" تكررت (15) مرة وبنسبة (%14.00) وجاءت في المرتبة الأولى من بين قيم المعاملات، وجاءت في المرتبة الثانية قيمة "بر الوالدين" وتكررت (12) مرة، وبنسبة (%11.00)، وثالثاً قيمة "صلة الرحم" وتكررت (10) وبنسبة (%9.00)، وجاءت بقية قيم المعاملات مرتبة كما يلي: (تأدية الأمانات، التعاون، صون أعراض الناس، احترام الجار، إكرام الضيف، أكل مال الغير، عيادة المريض، تشميت العاطس، وقتل النفس والإيذاء).

رابعاً: القيم الأخلاقية: وبلغت (90) قيمة. والجدول (6) يبين تكرارات ونسب ورتب القيم الأخلاقية التي أظهرتها نتائج التحليل.

الجدول (6) القيم الأخلاقية وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها

الرقم	تصنيف القيم	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	الاحترام	15	%16.00	1
2	النظام	12	%13.00	2
3	الأمانة	10	%11.00	3
4	الإخلاص	9	%10.00	4
5	الصدق	9	%10.00	4
6	تقدير الذات	8	%9.00	6
7	التواضع	8	%9.00	7
8	التسامح	7	%8.00	7
9	الطاعة	6	%7.00	9

الرقم	تصنيف القيم	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
10	الإحسان	6	7.00%	10
المجموع	10	90	100%	

يتبين من الجدول (6) أن العدد الكلي للقيم الأخلاقية في كتاب التوحيد بلغ (90) قيمة. وبعد النظر إلى تكرارات ونسب ورتب القيم الأخلاقية يتبين أن قيمة "الاحترام" تكررت (15) مرة ونسبة (16.00%) وجاءت في المرتبة الأولى، وجاءت في المرتبة الثانية قيمة "النظام" وتكررت (12) مرة، ونسبة (13.00%)، وثالثاً قيمة "الأمانة" وتكررت (10) مرات ونسبة (11.00%)، وجاءت بقية قيم المعاملات مرتبة كما يلي: (الإخلاص، الصدق، تقدير الذات، التواضع، التسامح، الطاعة، الإحسان).

#### تفسير النتائج:

أظهرت نتائج التحليل أن كتاب التوحيد للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية تضمن حوالي (500) قيمة من القيم الإيمانية العقدية والتعبدية والاجتماعية والأخلاقي، حيث تضمن (155) قيمة عقائدية، و (145) قيمة تعبديّة، و (110) قيمة اجتماعية، و (90) قيمة أخلاقية، إلا أن هذه القيم الإيمانية جاءت بنسب وتكرارات متفاوتة، وبشكل عام أظهرت نتائج التحليل: أن كتاب التوحيد للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية الكتاب يراعي القيم الإيمانية المختلفة، وذلك من خلال تناولها أو تضمينها في الدروس والأنشطة التعليمية المختلفة.

ويعزو الباحث هذه النتائج إلى وعي وإدراك مؤلفي الكتاب بأهمية تزويد طلاب الصف السادس الابتدائي بالقيم الإيمانية المختلفة، التي يمكن أن تنعكس إيجاباً على تصرفاتهم وممارساتهم ومعاملاتهم مع أنفسهم ومع الآخرين، وجاءت هذه القيم بشكل يمكن إكسابها لهم ومن ثم تمثلها والتصرف وفقها، بحيث تكون جزءاً من منظومتهم القيمية الذاتية، لا سيما وأن الطلاب في الزمن الحاضر تحيط بهم من كل صوب أعمال وممارسات لا تتوافق وتعاليم الدين الإسلامي، فهم حالياً بحاجة أكبر إلى تمثل واكتساب مثل هذه القيم التي قد تساعدهم على سلوك درب الخير والصلاح، والابتعاد عما يغضب الله ورسوله، وصولاً إلى صلاح الطالب والمجتمع.

ويرى الباحث أن جهد مؤلفي كتاب التوحيد للصف السادس ما زال بحاجة إلى التقييم والمراجعة، حيث إنهم لم يراعوا تضمين القيم في الدروس التعليمية بشكل مرتب ومنظم، فقد أغفلوا تضمين بعض القيم وخاصة منها القيم الوطنية والانتماء والولاء والحس بالمسؤولية واتخاذ القرار، وغير ذلك، وربما يعود ذلك إلى عدم قدرتهم على اختيار المحتوى التعليمي الذي يهدف إلى تحقيق مثل هذه القيم، حيث من الواجب أن يكون من بين أهداف كتاب التوحيد غرس القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية والوطنية لدى الطلاب، وربما يبررون ذلك بادعائهم أن كتاب التوحيد يعنى بالجانب الديني والفكري، وليس هناك من متسع لتضمين موضوعات تعليمية ذات طابع اجتماعي ووطني قد تؤثر سلباً في تحقيق أهداف كتاب التوحيد.

كما وجد الباحث أن هناك تشابهاً في الكتاب من حيث القيم الأكثر والأقل تكراراً، حيث جاءت القيم العقائدية المتعلقة بالإيمان بالله، والقرآن، والرسول، ومحبة الله، ومحبة الرسول" الأكثر تكراراً في الكتاب، بينما جاءت القيم العقائدية المتعلقة بالإيمان باليوم الآخر والبعث، والقدر" أقل تكراراً، كما جاءت القيم التعبديّة المتعلقة "بتعظيم القرآن وتعلمه، وطلب العلم، والتقرب إلى الله، والصلاة، والصوم" أكثر تكراراً، بينما جاءت قيم: "الجهاد، والطهارة، والحج، والزكاة، أقل تكراراً، وجاءت قيم المعاملات الاجتماعية المتعلقة "بتأدية الأمانات،

والتعاون، وبر الوالدين، وصلة الرحم، والأمر بالمعروف" أكثر تكراراً، وجاءت قيم "تشميت العاطس، وقتل النفس والإيذاء، وعيادة المريض، وصون أعراض الناس، وإكرام الضيف" أقل تكراراً.

وقد يعزى ذلك إلى غياب قائمة لموضوعات المحتوى الديني عن أذهان القائمين على وضع أهداف التعلم والتعليم في المرحلة الابتدائية في السعودية، وعدم الاهتمام بالقيم الجوهرية والأساسية، أو عدم وجود آليات موضوعية كالمصفوفات وجداول التحليل، من أجل تحديد حجم موضوعات المحتوى الديني وضبطها وفقاً لأهميتها، لذا ينبغي التركيز على القيم ذات التكرارات والنسب المنخفضة، أو التي جاءت بعيدة عن موقعها في سلم الأهمية، وذلك عن طريق إضافة دروس تعليمية يمكن أن تتناولها.

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسات؛ عاشور، (2008)؛ والمزين، (2009)؛ وبرهوم، (2009)؛ وحمادنه (2011)؛ والرشيدي، (2016). التي أشارت إلى اهتمام كتب التربية الإسلامية بالقيم الإيمانية العقائدية والتعبدية. واختلفت من نتائج دراسة حمد، (2011)؛ و الخوالده، (2009). والتي أظهرت عدم مراعاة كتب التربية الإسلامية لأبرز القيم الإيمانية، وبخاصة القيم الأخلاقية.

#### التوصيات:

وبعد تحليل القيم الإيمانية التي اشتمل عليها كتاب التوحيد للصف السادس الابتدائي وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحث بما يلي:

- 1- تضمين كتب التربية الإسلامية ومن ضمنها كتاب التوحيد بدروس تعليمية تهدف إلى تعزيز القيم الإيمانية وممارستها لدى الطلاب.
- 2- توزيع القيم الإيمانية في كتاب التوحيد بشكل منظم ومتوازن.
- 3- أن يلم معلمو التربية الإسلامية بالقيم الدينية والاجتماعية والخلقية وأن يتحلوا بها ليكونوا قدوة حسنة لطلابهم.
- 4- التنسيق بين وزارة التعليم والمؤسسات الدينية والاجتماعية المختلفة كي يكون لهم دور متكامل في تعزيز القيم لدى الشباب السعوديين بشكل عام.
- 5- إجراء دراسات تحليلية للقيم الإيمانية المختلفة في الكتب الدراسية ومنها كتب التربية الإسلامية واللغة العربية والتربية الوطنية للمراحل التعليمية الأخرى وخاصة المرحلة الأساسية الأولى.
- 6- دراسة العلاقة بين القيم الإيمانية والتحصيل الدراسي.
- 7- دراسة مدى ممارسة معلمي مادة التربية الإسلامية لأساليب التدريس التي تساعد على اكساب الطلبة للقيم الإيمانية المختلفة.

## قائمة المراجع:

- 1- أبو العينين، علي خليل (2003). القيم الإسلامية والتربية، دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها، (ط 1)، مكتبة إبراهيم الحلبي، المدينة المنورة، السعودية.
- 2- أحمد، عبد القادر (2002). طرق تدريس التربية الإسلامية، ط1، مكتبة النهضة، القاهرة، مصر.
- 3- الأغا، إحسان (2010). أساليب التعلم والتعليم في الإسلام، مطبعة مقداد، غزة، فلسطين.
- 4- برهوم، أحمد موسى (2009). دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس خان يونس، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 5- التل، وائل عبد الرحمن ومساعدته، وليد أحمد (2008). مدى توفر القيم الإسلامية كتب التربية الإسلامية المقررة على طلاب صفوف المرحلة الثانوية بجمهورية السودان. مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد (2)، الجزء (1).
- 6- جغيمان، محمد (2005). تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، مجلة القراءة والمعرفة، 22(12)، 344-362.
- 7- جلد، ماجد زكي (2005). تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم. ط1، دار المسيرة، عمان.
- 8- حمادنه، أديب (2011). القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفوف الأساسية الأولى في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، 19 (1)، 487 - 517 .
- 9- حمد، هيام أحمد (2011). مدى تضمين محتوى التربية الإسلامية لفقهِه الواقع. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 10- الخوالده، ناصر أحمد (2009). إسهام معلمي التربية الإسلامية في اكتساب طلاب التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية في الإمارات العربية المتحدة. مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلد (22) .
- 11- دوسري، عادل (2007). دور محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بالمنطقة الشرقية " رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- 12- الرازي، محمد (1995). مختار الصحاح، ط3، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
- 13- الرشيد، حمود (2016). القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة بالسعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- 14- الشمري، هدى علي (2003). طرق تدريس التربية الإسلامية، دار الشروق، عمان.
- 15- صالح، عطية محمد (2003). تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة.
- 16- عاشور، راتب قاسم (2006). توزيع منظومة القيم في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى في الأردن بين عامي (1990)، و عام (2000)، دراسة مقارنة، دراسات مجلة العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 33 (1)، 221-240.
- 17- عبد الكريم، عثمان (2006). معالم الثقافة الإسلامية، ط17، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- 18- فرحان، اسحق، (1991) اتجاهات المعلمين نحو القيم الإسلامية في مجال العقائد والعبادات والمعاملات كما حددها الإمام البيهقي، مجلة أبحاث اليرموك، 1(4)، 97-136، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

- 19- الفولي، نبيل محمد (2014). "التوحيد: مكانته و مميزاته في العقيدة الإسلامية"، 'الجامعة الإسلامية العالمية: مجمع البحوث الإسلامية'، 2(49)، 2-32.
- 20- قرني، محمد، (2009). القيم الإسلامية اللازم تضمينها مقررات التربية الدينية لطلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية العربية الليبية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، 1(15)، 223-248.
- 21- المزين، خالد محمد (2009). القيم الأخلاقية في كتاب لغتنا الجميلة في المرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب طلاب الصف الرابع لها. رسالة ماجستير غير منشوره، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 22- ملكة حسين صابر (2008). القيم الدينية والاجتماعية المتضمنة في كتب المطالعة العربية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، العدد 38، 91 – 128.
- 23- يونس، فتحي (2006) "تقويم مناهج التربية الدينية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة" مجلة القراءة والمعرفة، 52(5)، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، 17-32.

### The Religious values Included in the Textbook of Tawheed for the sixth Grade Primary in Saudi Arabia: Content Analysis

**Abstract:** The study aimed at revealing the religious values that should be included in the Textbook of Tawheed for the sixth grade in the Kingdom of Saudi Arabia.

In order to achieve the objectives of the study, the method of content analysis of the Textbook of Tawheed was used for the second semester 2018 to answer the following questions: For the sixth grade primary in Saudi Arabia?

The researcher developed a classification of the values of faith in the study. He identified the system of faith values in four main areas: (ideological values, worship values, values of social transactions, and ethical values).

The results of the study showed that the Textbook of Tawheed for the sixth grade in the Kingdom of Saudi Arabia includes the system of values of faith in different fields with different rates and frequencies, and the total values of faith extracted about (500) values, where the values of belief ranked first at (31.00%) with average (155)), And the second rank was the ethical values at (29.00%) with average (145) value. The third place was the social transactions at (22.00%) with average (110) value, The fourth rank is the ethical values at(18.00%) with average (90) value.

The results indicate that there is no specific system for distributing these values in the educational lessons that were included in the units of the Tawheed book for the sixth grade. The study recommends that the Tawheed book adopt a certain method of distributing the values in parallel, taking into account the age of the students in the distribution of some different religious values

**Keywords:** Religious Values, Textbook, Altawheed, Sixth Grade, Content Analysis.